Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies
ISSN: 2550:3014
Published by: Faculty of Islamic Studies and Arabic Language,
South Eastern University of Sri Lanka

تعليم النساء في نظرية العلامة شبلي النعماني الهندي

Md.Yeaqub

Senior Research Fellow,Dept. of Arabic

Aligarh Muslim University, India

mdyeaqub@gmail.com

Abstract:

Education is not only an individual need. It is also very closely connected with the betterment and development of their socio-cultural life in society. So, education is an instrument to build up of human character as well as society's development. There were so many thinkers and scholars who left great impact on this issues and Allamah Shibli Nomani Al-Hindi is one of them. In which Shibli grew up, the condition of education especially women education was very pathetic. Therefore, this great scholar wrote many articles and books in both Arabic and Urdu languages on that issue. Because he knew very well that mother is the first teacher for her child. Moreover, in the light of Islam the positon of women is higher than men.

Keywords: Education, Women Education, Indian Islamic Thinkers, Shibli's contribution on Women Education

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول لله، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أمّا بعد:

المقدمة:

إن التعليم والتربية هو ضروري لا البنّاء للفرد فقط بل للمجتمع أيضا، فهو المحرك الأساسي في تطور الحضارات ونماء المجتمعات، فبغير التعليم لا يمكن التنمية البشرية سواء الرجال أو النساء، لأن بهذا الناس يرقّى حالة التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والمرأة لها دورة مهمة في التعليم للأطفال، كما تعرفون كلكم أن أخذ تعليم الطفل من بيت الأم، هي أوّل مدرّسته، قال جوهرلال نهرو-أول وزير التعليم للهند الإستقلال- بعد "If you educate man, educate a man, and if you educate an woman, you educate a whole family".(إن تعلّم رجلا تعلّم فردا وإن تعلّم امرأة تعلّم بيتا كله)

أهمية تعليم النساء في الإسلام:

قبل الإسلام لم تكن للمرأة مكانة حسنة، ينظر الناس إليها في نظر الحقير، في المجتمع تعمل لتدبير عمل المنزلي أو لدوام النسل البشري فقط، علاوة على ذلك، عند الروم تعتبر المرأة متاعا في السوق، ويستعملها الرجل كما يريد ويملك من أمرها كل شيء حتى حق الحياة، فكانت المرأة لبثت تتعثر وتغشتها ظلل من الفزع وظلمات من الأهوال،[1] ولكن لما جاء الإسلام أعطتها حقوقا كثيرة الذين النساء محرّمة منه في العصر الجاهلية، فقد منحها حقها في الحياة، وحقها في الميراث، وغير ذلك كثير كحق التعليم.

[1] أنظر للتفصل عن حالة المرأة قبل الإسلام في الهند والروم وبابل واليونان، المرأة في القرآن الكريم، عباس محمود العقاد، ص 81-96.

لن يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة في طلب العلم، وإنما طلب منها التزويد بالعلم النافع والثقافة المفيدة وبالمعرفة القيمة التي تعود عليها وعلى أمتها بالخير، ولقد شرف الله أهل العلم سواء كانوا من الرجال أم من النساء تشريفا عظيما، وننال كثير من الآيات في القرآن الكريم، مثلا: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب"[2] و"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات"[3] و"تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون"[4] وقد يشير أيضا في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا التشريف والتكريم، ومن ذلك ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما إلا سهل الله له به طريقا إلى الجنة"[5]. فكل هذه الآيات والأحاديث النبوية تشتمل الرجل والمرأة كليهما بدون أي تفريق وتمييز.

هنا ننظر أن الإسلام قد أعطى المرأة ما أعطى الرجل من حق التعليم والثقافة، وأجاز لها أن تحصل على ما تشاء الحصول عليه من علم نافع وأدب رفيع وثقافة متنوعة ومعرفة مفيدة، بل إن شريعة الإسلام لتوجب عليها ذلك في الحدود اللازمة لوقوفها على أمور دينها وحسن قيامها بوظائفها في هذه الحياة، وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب العلم، وجعله فريضة عليهن في هذه الحدود، فقال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[6]. أي على كل فرد مسلم رجلا كان أو امرأة بدون أي تفريق بينهما، ولم يفرق الإسلام فيما منحه من حق التعليم للمرأة المسلمة بين أن تكون حرة أو أمة، بل توجيهات الإسلام فيما يتصل بشأن الأمة كانت أكيدة، فعن أبي بردة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رجل كانت عنده

[2] سورة الزمر، 39:9.
[3] سورة المجادلة، 58:11
[4] سورة العنكبوت، 29:43.
[5] رواه أبو داؤد، كتاب العلم، باب في فضل العلم، رقم الحديث 9643.
[6] رواه إبن ماجه في المقدمة، 17.

أمة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران"[7]. بهذا النبي صلى الله عليه وسلم رغب الناس في تعليم النساء، وحرص عليه ووضح ما له من أثر هام ومثوبة كريمة.

فجملة القول أن الإسلام لم يزل أتاح للمرأة حق التعليم والثقافة وينطر قضية تعليم المرأة إلى نظرة عادلة مثمرة بحيث لا يطغى هذا على دورها كزوجة وعلى دورها كأم، فهذا هو دورها الأصيل، فالإسلام يطلب منهن بعد الرسوخ في العلم والتبحر في المعرفة، وما أحسن ما قال شاعر النيل حافظ إبراهيم عن تعليمها:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق
الأم روض إن تعهده الحيا بالري أورق أيما إيراق
الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مأثرهم مدى الآفاق
ربوا البنات على الفضيلة إنها في المواقفين لهن خير وثاق
وعليكم أن تستبين بناتكم نور الهدى وعلى الحياء الباقي[8]

نظرية العلامة شبلي النعماني عن تعليمها:

من الذكور أعلاه، نحن نعرف أن الإسلام رفع مكانة المرأة في مجال التعليم إلى أعلى ذِروة، يجهّز حقوقا وافرا به حثّها الإسلام على أعلى التعليم وأخذها إمكانات لكسب العلوم والمعارف، ولكن إنحططت تعليم المرأة بإنحطاط المسلمين.

ففي القرن التاسع عشر المسيحي حينما نشأت حركات تعليمية كثيرة في الهند، في ذلك الوقت كان التعليم محدودا في بعض الأسر، لم يفكّر أحد من زعمائها بتعليم النساء، فكان السير سيد أحمد خان (1817م-1898م) أول رجل الذي إستحسن الناس عن تعليمها، بعد ذلك بعض العلماء الأجلاء مثلا العلامة

[7] رواه البخاري، كتاب العلم، باب تعليم الرجل أمته وأهله، رقم الحديث 97.
[8] ديوان حافظ إبراهيم، جمعه وحققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، ص 327-328.

شبلي النعماني (1857م-1914م) ومولانا أبو الكلام آزاد (1888م-1958م) وأمير بوفال السلطان جهان بيكم (1838م-1901م) وكانوا موافقا عليه. ويخبرون أنها جزء مهم للمجتمع البشري، فلا يمكن تشكيل المجتمع الصالح المثقف بدون تعاونها وصلاحها.

يرى العلامة شبلي أن التعليم المرأة ضروري لتكوين المجتمع الصالح وتصيرها مزدانة بحلي العلم والثقافة كالرجال، لأنها جزء مهمّ للمجتمع، ولا ينبغي أن يغض النظر عن تعليمها، وما كان يوافق السير سيد أحمد في أن تتعلم المرأة أولا علوم المذهب وأن نرجّح الرجال على النسوة في تثقيفهن[9] فهو يقول:

"لا يحق للرجال أن يعيّنوا أنواع التعليم للمرأة، أي هذا التعليم ينبغي لها وذلك لا ينبغي لها، كانت المرأة ولا تزال ضعيفة متخلفة في كل زمان ومكان، ولو كنتم تزعمون أن التعليم العصري ضروري للرجال دون النساء، فتدعون بطريق باطل لأن تعليم الرجال لا يمكن بدون تعليم المرأة، لأنها هي تبدأ تعليم أولادها في حضنها"[10].

وكانت نظرات السير سيد والعلامة شبلي ومولانا أبي الكلام آزاد مساواة لحقوق النسوة وتعليمهن وتربيتهن وتثقيفهن وتحريرهن، فكانوا يبيحون المرأة للتعليم العصري، يقولون: يجيب أن تساوى المرأة في الشؤون العلمية والثقافية والإجتماعية، والسياسية متابعة بتعاليم الإسلام، ولكن كان بعض العلماء مُعاصرهم ضدهم، كانوا يعتبرون أن يكون للبنات منهاج تعليمي مختلف، عندهم لا ضروري للمرأة المواضيع العلمية العامة، بل يركّز على النواحي تعليمها الذي تضمن لها النجاح في الحياة العائلة، ولكنّ العلامة يعارض أن لا يكون المقررات الدراسية لمدارس البنات عن مقررات العامة، هو يكتب في إحدى رسائله:

[9] خطيات سر سيد، 224/2.
[10] باقيات شبلي، ص122-123.

"إني لأعارض بشدة أن يكون للنساء مقررات دراسية مختلفة، هذا خطأ مبدئي ترتكبه أوروبة، ينبغي أن يبذل الجهد لتقليل الفجوة بينهما، لا أن تُزادَ حتى يختلفا في الحديث والخطاب، وذوق اللغة واللسان"[11].

ويشير العلامة شبلي مشيرًا لمكانة المرأة السامية مستمدّا بالشواهد القرآن:

"...نزل من الله سورة مستقلة باسم "النساء" مختصة بأحكام النساء وشؤونهن، وما نزل سورة باسم الرجال فاتضح بذلك أن للمرأة مكانا عاليا في التمسك بأمور الدين وشعائره ورتبه مخصوصة فيه ولها التقدّم في الإخلاص والهيام بأمور الدين لا يصل إلى معشاره طبقة الرجال"[12]

إرشاد شبلي على تعليم العالية للمرأة:

كان الشيخ قائلا بالمساواة بين المرء والمرأة ولا فرق عنده بين موهبتهما في العقل والطبع وكذلك في صلاحية العلم والأخذ والاستنباط، وهي تقدر أن نمشي مع الرجل في ميدان العلم والتحقيق والأدب الانتقاد والفكر والفن، لا ينبغي أن يبدع التعليم الخاص حينما الرجال يفضلون على النساء، فالمنهج التعليمي للرجال والنساء أن يكون واحدا لأن المرء والمرأة ليسا نوعين مختلفين.

وفي ذلك السياق كان العلامة مكتب رسالة إلى السيدة عطية فيضي:

"إني لستُ متفقا على أن يكون منهج التعليم مختلفا للرجال والنساء إلا في الأمور المختلفة للنساء كالرضاعة وتربية الأولاد وغيرهما من الأمور التي تضاف إلى المنهج التعليمي للنساء. وهذا خطأ أساسي ابتليت بها أوربا

[11] خطوط شبلي، ص 19.
[12] خطوط شبلي بنام آزاد، ص 3.

أيضا، علينا أن نضيّق الخليج الذي وقع بينهما لا أن نوسّعه، ولولا ذلك لاختلفت أطوار تكلمهما، وطرق مشبهما ونطقهما، وأسلوب قعودهما وقيامهما، وذوقهما ولغتهما، وهكذا يكونان نوعان مختلفين"[13]

كتب شبلي ومقالاته الذي به يحثّ الناس على تعليم النساء:

يعيش العلامة شبلي النعماني في ذلك العصر حينما الناس لا يعرف أهميّة التعليم للمرأة صحيحا، بعضهم يدعون بضرورة حرية المرأة والأخرون يخالفون شدّة بها، في هذا الوضع فكّر العلامة عن قضيتها عنيفا واهتمّ بتعليمها إهتماما بالغا، جعل يكتب بعض الكتب عنها حيث يلقى الضوء على حقوق المرأة وحريتها ومكانتها وكيف تحليها بالثقافة والتعليم في العالم، ومؤلفاته: "سفرنامه روم ومصر وشام" والمأمون" و"سيرة النعمان" وغير ذلك.

سفرنامه روم ومصر وشام:

يناسب لنا في هذا الموضع أن نذكر عن كتابه "سفرنامه روم ومصر وشام" الذي اختار الشيخ شبلي بالنسبة إلى تعليم النساء وتربيتها وتثقيفها بتفصيل، هنا يوصف عن طريقة تعليمها بين قارتين أوربا وآسيا ويلقى بعض إيجابية وسلبية الذي ينظرها الفرد ببغض النظر، كما يشير العلامة في قارة أوربا تحصل المرأة على العلوم الدينية والعصرية وليست في حظها علوم الدين والأخلاق، فلذلك تنجذب وتميل إلى التبرج والسفور والرقص والوقاحة والدعارة والاختلاط بالرجال، ولكنّ في آسيا نوى ضدّها، هنا حبست المرأة في دارها لا تعرف ما يفعل بوراء أسورة الدار، والأهل لا يجوز لخروجها من البيت، وتخوف أن يكسب التعليم من السفور والتعرف على العلوم الدينية والدنيوية، فتبقي جاهلة وبالمقارنة معهما في طور الأتراك طريقة التعليم للمرأة هي نوعية

[13] مولانا أبو الكلام آزاد اور ان کے چند بزورگ دوست وعقیدتمند، ص 59.

أخرى، تتعلم النساء هناك العلوم الدينية والعصرية معًا وتساهم في الأندية العلمية والثقافية، ولكنها مع ذلك تعتني بالحجاب والشؤون الدينية الأخرى، فكان الشيخ يحبّ أن يختار طريق الأتراك لتعليمها وتربيتها، لأنه طريق الذي يجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، ويخلو عيوبهما ويجمع محاسنهما، كما يكتب في رحلة هذه:

"وما ينبغي لنا تقليده من ثقافة الأتراك هو طريق تعليم المرأة فهم يعلّمون بناتهم جميع العلوم العصرية والدينية ولكن بناتهم لا يخرجن سافرات بل يهتممن بالحجاب ويبعدن عن السفور والتبرج والدعارة ولا يمارس الرقص والاختلاط بالرجال، وإن كن يشاركن في الأندية العلمية والإجتماعية ولا يتأخرن من الرجال في أي ميدان ولكنهن يلزمن الحجاب في كل أحوالهن شؤونهن، ولم يصرن كالأوربيات على طرف من الوقاحة والتبرج ولرقص والسرور ولا كالآيسائيات الاتي يحتسبن في بيوتهن ولا يدرين ما يقع وراء أسوار دورهن يصرن جاهلات محضة كالحيوان الأعمى. وعند الأتراك مدارس وكليات وجامعات كثيرة في كل مدينة وقرية وهي ذاتية وحكومية معا. وفيها اهتمام بالحجاب والصيانة للبنات فلا يتأمل الشرفاء في إرسال بناتهم إلى هذه المعاهد لوثوقهم بها".[14]

فإتضح من ذكره أن العلامة شبلي يدعم تعليم النساء واسعا في الفكر والتعارف على أخبار العالم، يجب لهن كى يُحصل تعليمهن مع التدين والتمسك بالإسلام الإيمان والتقليد بالأحكام الشرعية ينقد أي تعليم الذي يسبب فيه الوقاحة وعدم الوقار والرزانة ويذهب به إلى الرقص والتبرج، ويرخّصها أيضا للحصول على التعليم مع الحجاب والكرامة والنزاهة، عند شبلي النعماني المرأة الجاهلة "كالإنسانية المشابهة للحيوان".

[14] سفرنامه روم ومصر وشام، ص 111.

المأمون:

"المأمون" هو كتاب مهّم للعلامة شبلي النعماني يُذكر فيه خاصة حياة أبو العباس عبد الله المأمون (786م-833م) المعوروف بالمأمون -سابع خليفة في دور العباسي-وفضائله وأخلاقه وتدينه وأعماله، ولكن مع ذلك يوضع عن حالة المرأة المسلمة في العهود الإسلامية الأولى، كانت لها فرصة كثيرة بهذا الخصوص الذي يتعلق بتعليمها وحرّيتها، وردّ الشيخ على أراء المستشرقين التي توجه اللوم على المسلمين والإسلام لتخلف المرأة عن ركب الحياة، قائلا أن المسيحيين والمشركين وقبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلّم سلبوا حقوق المرأة، فلم يكن للمرأة حق في الميراث، وكانت تنظر المرأة دنينا جدا في غير شعوب الإسلامية، علاوة على ذلك إن نقرأ التاريخ القديمة الهندية، نرى أن الهنادكة كانوا يحرقون الزوجة مع زوجها عقب وفاته المعروف "ستي"، ناهيك عن المشركين العرب الذين كانوا يضطلعون في جريمة وأدّ البنات، يقول سبحانه وتعالى "وإذا يشر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون"[15]، وقد جاء في القرآن المجيد "وإذا مؤودة سئلت، بأي ذنب قُتلت"[16].

الكلام:

[15] سورة النحل، وقم الأية، 58-59

[16] سورة النحل، رقم الأية، 8-9.

الكتاب "الكلام" هو أيضًا من كتب شبلي المهمّة تطّرق إلى قضية حقوق المرأة وتربيتها التي منحها الله تعالى في الإسلام، وأثبت أيضا فيها بأن الحقوق التي لم يباح أي مذهب أو ديانة إلا الدين الإسلام، فالقرآن المجيد أشار إلى أنه لا يوجد أي فرق بين المرأة والرجال، وإن المرأة جزء هام من حياة الرجال الاجتماعية.[17]

وناقش في مؤلفه "الكلام" قضية الزوجة، فأثبت بأن المسيحيين لم يكن بوسعهم تطلق الزوجة ما لم ترتكب فاحشة الزنا، وأمّا في اليهودية فإن الطلاق يُعتبر أمرا مستحسنا ويمكن تطليق الزوجة لأتفه الأسباب، وحتى رؤية امرأة جميلة. ولكن الإسلام قدّم توجيهات لوقوع الطلاق، فقد انزل الله سورة في القرآن لذلك، فأثبت رحمه الله بأنه لا يوجد هناك أي قانون في الدنيا أفضل من القوانين التي شرعها الإسلام على الإطلاق.

مقالاته:

عندما كان الشيخ في علي جراه بدا تغير في أفكاره وشرع يرغب في شؤون المرأة وقضاياها، وفي ذلك الوقت قد جمع كثير المواد التاريخية بالنسبة لحقوق المرأة وتعليمها، وأدّعى أنها تتقدّم في كل شعبة من شعب العلوم والآداب، وهي ليست أقل وأقصر من الرجال في أي شيء من شؤون الحياة، يكتب بعض المقالات عن قضاياها، كما:

المرأة المسلمة:

هذه رسالة التي ألفها الأصل السيد فريد وجدي، وقد حاول المؤلف فيها أن يطبّق بين فلسفة الحال وأحكام الإسلام،[18] ومع ذلك قدّم فيها بأن الواجب الفطري للمرأة هو تربية الأبناء ورعاية شؤون المنزل، وأنها كلما

[17] الكلام، ص 11.
[18] مقالات شبلي، 129/5.

سعت إلى الخروج عن المألوف فإنها تصبح جنسا أخر،[19]، لما قراء شبلي هذا كتاب تأثر في قلبه عنيفا بأسلوب كتابته، وقرّر أن ينقله إلى اللغة الأردوية كي يستفيض الهنود بهذا الكتاب الغالي المفيد ويستخبروا عن مسائل المرأة، فاختار العلامة لهذا العمل أبا الكلام آزاد، فترجمه مولانا آزاد وعلّق عليه ونشرت ترجمته هذه بتعليقاته في عدد نوفمبر وديسمبر 1905م لمجلة "الندوة"، فطار صيتها في جميع البلاد،[20] وكانت هي بليغة مؤثرة في النفوس، يدل ذلك كله على شغف العلامة بقضايا المرأة.

بلاغات النساء:

وقد صنّف هذا الكتاب أحمد بن طاهر البغدادي في القرن الثالث الهجري ولما عثّر هذا الكتاب علّق عليه في مجلة "الندوة" وأكّد فيه أنه لم تكن في بدء الإسلام تشتمل المرأة بأعمال المنزل والتربية الأطفال فحسب بل كنّ يشاركن في شعبة العلم والآداب مع الرجال في صف الأول، يقول إن العلم والفضل والكمال ليس مِلك نوع خاص من البشر دون آخر، وليس مختصًا بالرجال دون النساء، ولو كان كذلك لما برّز هذا الكتاب (بلاغات النساء) إلى خيّز الوجود.

انتقد العلامة هذا الكتاب ولم يتفق مع الكتاب كله بل اختلف في بعض الأمكنة مثلا يكتب بالنسبة لخطب السيدة فاطمة الزهراء والسيدة حفصة، كما يقول:

"يا للعجب! إن هذا النوع من خطب فاطمة الزهراء قد في جميع الكتاب الموثوق بها لعلماء الشيعة الذي يوجد فيه كثير من الكلمات الجديدة حتى كلمة الهيولى".[21]

[19] المرأة المسلمة، ص 17.
[20] حيات شبلي، ص 444.
[21] مقالات شبلي، 13/4.

همايون نامه:

وقد كتب العلامة مقالة باسم "همايون نامه ازكلبدن بيگم" (كتاب همايون نامه للأميرة كلبدن بيگم) قبل كتابة مقالة "بلاغات النساء" وكان المقصد على كتابتها استفسارُ عميدِ جامعة على جراه بالنسبة لهمايون نامه، السؤال الذي قد طرحته عليه السيدة من لندن، ويكتب العلامة في بداية هذه المقالة قائلا:

"إن سحاب أوربا المدرار العلمي يصبّ ماء الحياة، تحفر جميع العلوم الميتة وتزيّن المعارض بالحفريات العجيبة والجواهر المفقودة كأن الزمان القديمة قد رجع القهقرى مرة أخرى ويساهم في هذه الأشغال النساء مع الرجال، فالنساء اللاتي يحسبونهن رجال بلادنا دمًي وزينة لعيشهم فقط، وأمثالهن في أوربا يشاركن بكل أبهة وحماس في مجال العلم والكتابة المختص بالرجال منذ فجر التاريخ"[22].

وقد ذكر العلامة شبلي فيه قدرة الأميرة على كتابة، والذوق والتاريخ لها، وقوّتها في الحكمة والعلم والتحقيق والتعليق بالتفصيل، وقد ذكر أيضًا فيه الأمور التي كانت مختصة بالنساء، مثلا:

- ما كانت النساء يتعلمن في ذلك الزمان القراءة والكتابة فقط بل كنّ يتعلمن علم التنجيد وفن الموسيقي أيضًا حتى أن بعض النساء كنّ يلبس ثياب الرجال.
- كنّ يخترن أزواجهن لأنفسهن ولا يجبرن في أمر نكاحهن.
- ولكن، على الرغم من هذا التحرر، كنّ يتبرقعن ويحتجبن ولا يخرجن سافرات أمام غير محارمهن.[23]

فجملة القول فكانت العلامة هذه النسبة لتعليم النساء قد عُرضت قبل قرن واحد ولكن فائدتها باقية حتى الآن، ورتبها بطريق حسن جذاب، لأن التعليم يساعد على تحسين صورة الإنسان من الداخل والخارج،

[22] المصدر نفسه، ص 54.
[23] المصدر نفسه، ص 60-63 (بالتلخيص).

واختلف مع السير سيد أحمد خان الذي عارض لتحرير المرأة وتعليمها وفيما قال إن ينبغي للنساء أن يتعلمن في الحال دينهن وأن التعليم العصري يبدأ يه الرجال أولا دون النساء[24].

واضطر العلامة شبلي المثقفين الهنود في أنحاء البلاد أن يفكّروا ويهتموا بتعليم النساء. طبق بين القديم والجديد وأثبت أن النساء يستطعن أن يساهمن في كل مجال من مجالات العلم والأدب والانتقاد مع الرجال ويريد أن يزيّن بالعلوم العصرية مخلصا من أعماق قلبه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- المرأة في القرآن الكريم، عباس محمود العقاد، دار الهلال، بدون سنة.
- موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، بإشراف ومراجعة صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2000م.
- ديوان حافظ إبراهيم، جمعه وحققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى/ 1432هـ-2011م.
- باقيات شبلي، ترتيب: مشتاق حسين، آزاد كتاب كهر، دلهي، 1965م.
- خطوط شبلي، مرتبه: محمد أمين زبيري وسيد محمد يوسف قيصر، شمسي ميسن بريس، آكره، بدون سنة.

[24] سير سيد اور شبلي، ص 272.

- خطوط شبلي بنام آزاد، العلامة شبلي النعماني، بهار اردو اكيدمي، بتنه، 1989م.
- مولانا أبو الكلام آزاد اور ان ک چند بزرك دوست وعقيدتمند (مولانا أبا الكلام آزاد وبعض أحبته المكرّمين)، أبو سلمان الشاهجهانفوري، باكستان، بدون سنة.
- سفرنامه روم ومصر والشام، العلامة شبلي النعماني، دار المصنفين، أعظم كره، 1999م.
- الكلام، حضرت علامة شبلي النعماني، طبع جهارم، دار مطبع معارف أعظم كره، 1341هـ.
- مقالات شبلي، مرتبه: مولانا سيد سليمان الندوي، جلد 4، دار مطبع معارف، أعظم كره، 1956م.
- حيات شبلي، السيد سليمان الندوي، دار المصنفين، أعظم كره، 1943م.
- سر سيد اور شبلي (السير سيد والعلاقة شبلي)، محمد فاروق ديوا، هرغام شوبيان، كشمير، 1998م.